إصابة 73 مدنيا بينهم نساء وأطفال في عدوان حوثي على السعودية

وزير الخارجية السعودي: الحوثي فتح على نفسه بابا لا يحتمله

أكد وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان، أن المملكة لن تتردد في الدفاع عن نفسها في مواجهة أي اعتداءات، مشدداً على أنها ستستخدم جميع الوسائل المتاحة لحماية مصالحها، في الوقت الذي أبقى فيه الباب مفتوحاً أمام الحلول الدبلوماسية للتعامل مع جماعة الحوثي.

وقال الأمير فيصل بن فرحان: إن السعودية «لن تتردد في دعم ما يحقق مصالح اليمن والمنطقة»، مؤكداً أن المملكة ستستخدم كل الوسائل المتاحة لحماية مصالحها والدفاع عن نفسها في مواجهة الاعتداءات.

وفي حديثه عن التصعيد الحوثي، قال وزير الخارجية السعودي: إن «الحوثي فتح على نفسه باباً لا يحتمله»، معتبراً أن الجماعة تحاول تصدير مشكلاتها الداخلية في اليمن إلى السعودية.

وأضاف أن الحوثيين يلجؤون إلى العنف كلما وجدوا أنفسهم في موقف صعب، مشيراً إلى أن الجماعة تصر على فرض المزيد من المعاناة على الشعب اليمني، بدلاً من الانخراط بمسؤولية في المسار السياسي.

ورغم ذلك، أكد الأمير فيصل بن فرحان أن الطريق أمام الدبلوماسية للتعامل مع الحوثيين لا يزال مفتوحاً، في تأكيد لاستمرار إمكانية اللجوء إلى الحلول السياسية لمعالجة الأزمة.

وكان المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف (تحالف دعم الشرعية في اليمن) اللواء الركن تركي المالكي قد ذكر أن اعتداءات المليشيا الحوثية الإرهابية العبثية التي كان آخرها استهداف أعيان مدنية واقتصادية في مدن أبها وخميس مشيط وجازان ونجران، ونتج عنها إصابة 73 من المدنيين بينهم نساء وأطفال، تعد انتهاكاً سافراً لسيادة المملكة وتهديداً مباشراً لأمن وسلامة مواطنيها والمقيمين على أراضيها.

وأفاد مصدر مسؤول بوزارة الطاقة السعودية بـ«توقف مؤقت لبعض العمليات التشغيلية في عدد من منشآت الطاقة» بعد تعرضها للعدوان الحوثي، وفق بيان رسمي.

وصرح المصدر، في بيان نشرته وزارة الطاقة السعودية على حسابها بمنصة إكس، باستهداف عدد من منشآت ومرافق قطاع الطاقة في المنطقة الجنوبية من المملكة صباح (اليوم) وقد باشرت الجهات المختصة التعامل معها واتخاذ الإجراءات اللازمة.

وأوضح المصدر أن الاستهدافات تسببت في نشوب حرائق في عدد من المواقع، ما أدى إلى توقف مؤقت لبعض العمليات التشغيلية، فيما باشرت الفرق الميدانية المختصة أعمال احتواء الحرائق وتأمين المواقع وتقييم الأضرار.

وأضاف المصدر أن الاستهدافات أسفرت عن إصابة عدد من المواطنين والمقيمين بإصابات متفاوتة، ويجري تقديم الرعاية الطبية اللازمة للمصابين، فيما لا تزال أعمال التقييم والمتابعة مستمرة.

وأدان الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي، جاسم محمد البديوي، في بيان، بـ«أشد العبارات» الاعتداءات الحوثية، مؤكداً دعم دول المجلس للإجراءات التي تتخذها السعودية لحماية أراضيها ومواطنيها والمقيمين فيها.

وأعربت دولة الكويت عن إدانتها واستنكارها الشديدين لاعتداءات ميليشيا الحوثي على السعودية، موضحة ان العدوان تصعيد خطير وغير مبرر من شأنه تقويضَ الأمنَ والاستقرارَ الإقليميين.

وأدانت دولة الإمارات العربية المتحدة بأشد العبارات الهجمات التي شنتها مليشيا الحوثي على أعيان مدنية واقتصادية في أبها وخميس مشيط وجازان ونجران، وما أسفرت عنه من إصابة عشرات المدنيين، بينهم نساء وأطفال.

وأكدت وزارة الخارجية القطرية أن استهدافات جماعة الحوثي تمثل سلوكاً عدوانياً مشيناً واستهتاراً مرفوضاً بأرواح المدنيين وأمن دول المنطقة، وانتهاكاً سافراً لسيادة المملكة العربية السعودية وخرقاً واضحاً لقواعد القانون الدولي، وتصعيداً خطيراً يهدد أمن واستقرار المنطقة.

وأعربت مصر، في بيان أصدرته وزارة الخارجية، عن تضامنها الكامل مع المملكة العربية السعودية، مؤكدة وقوفها إلى جانبها في مواجهة أية تهديدات تمس أمنها وسيادتها وسلامة أراضيها، ورفضها التام لاستهداف المدنيين والمنشآت المدنية.

○ وزير الخارجية السعودي الأمير فيصل بن فرحان يتحدث إلى وسائل الإعلام في موسكو. (أ ف ب)

يوميات سياسية

.. ببساطة نحن لا نعرف!

السيد زهره

هذه واحدة من أهم الشهادات عن الحرب وعن موقف أمريكا والخيارات المتاحة أمامها. هي شهادة مهمة بحكم شخصية صاحبها، ولأن ما يطرحه كلام واقعي منطقي بعيدا عن الشعارات والتصريحات الأمريكية الزاعقة.

نعني شهادة ليون بانيتا الذي كان وزيرا للدفاع في أمريكا وتولى أيضا منصب مدير وكالة المخابرات الأمريكية. بحكم خبرته لا بد أن لشهادته وزنا ويجب التوقف عندها.

في شهادته يرى ببساطة أن الحرب الحالية بين أمريكا وإيران «معرضة لخطر التحول إلى حرب لا نهاية لها في الشرق الأوسط»، وهي في تقديره سوف تستمر على الأقل مدة ستة أشهر أخرى من دون التوصل إلى حل.

بانيتا يبني تقديره على اعتبار رئيسي هو أن أمريكا وإيران في مأزق يبدو بلا حل، والخيارات المتاحة أمامهما محدودة جدا ولهذا لا توجد نهاية واضحة تلوح في الأفق.

يقول بانيتا: «ليس سرا أن الولايات المتحدة وإيران عالقتان في مأزق رهيب، لا توجد فيه سوى خيارات قليلة جدا لإنهاء هذه الحرب»، مشيرا إلى أن الصراع يسير نحو التحول إلى «حرب فاشلة أخرى» في الشرق الأوسط «مثل العراق وأفغانستان».

ويعتبر بانيتا أن أمام الرئيس ترامب الآن ثلاثة خيارات:

الخيار الأول: هو الانسحاب و«الاعتراف بأن الحرب فاشلة»، وهو أمر من الصعب أن يقدم ترامب عليه.

والخيار الثاني: هو إطالة أمد حالة «المأزق، مع هجمات دورية ذهابا وإيابا، وضربات متبادلة»، بينما يحاول الطرفان «تجنب اندلاع حرب أكثر خطورة»، مع رفضهما التفاوض أو الاستسلام. ويرى بانيتا أن هذا النهج سيؤدي إلى «ما كانت جميع الأطراف تخشاه»: حرب أخرى طويلة الأمد في الشرق الأوسط.

والخيار الثالث: أن تسيطر الولايات المتحدة على مضيق هرمز، وأن تزيل عن إيران «أخطر أوراق الضغط التي تمتلكها» على الولايات المتحدة، والمتمثلة في قدرتها «على إغلاق وتعطيل» هذا الممر الحيوي للتجارة العالمية.

هذه قراءة واقعية للوضع الحالي والخيارات المتاحة ومستقبل الحرب. ملخصها أننا إزاء حرب سوف تطول مدتها سواء ستة أشهر أخرى أو أن تصبح كما يقول بانيتا «حربا بلا نهاية».

كي تكتمل الصورة لا بد أن نضيف إلى هذا شهادة مهمة أخرى هي شهادة وزير الطاقة الأمريكي كريس رايت. قال قبل يومين إن التوصل إلى اتفاق نووي مع إيران قد لا يكون ممكناً في المستقبل القريب، وأنه «قد يتعين انتظار إدارة إيرانية مقبلة لإبرام اتفاق». وقال: «قد لا يكون هناك اتفاق نووي، وقد يقتصر الأمر ببساطة على تدمير قدرات إيران على تطويره». وتابع: «قد يتعين انتظار إدارة إيرانية مقبلة للتوصل إلى اتفاق» ثم قال: نحن ببساطة لا نعرف.

أي ببساطة، أمريكا لا تعرف كيف يمكن أن تنتهي الحرب، وهل من الممكن التوصل إلى اتفاق أم لا.

هذا وضع خطير بالنسبة إلى دول مجلس التعاون، فمعنى هذه التقديرات أن عليها أن ترتب أنفسها على أساس أن هذه الحرب سوف تستمر فترة طويلة جدا أيًا كان شكل تطورها.

ولا علاقة لهذا بمحاولة المسؤولين الأمريكيين التقليل من شأن الحرب وأحاديثهم في الأيام الماضية عن أنها ليست حربا وإنما مجرد نزاع وأنها بحسب وصف الرئيس ترامب «أمر بسيط وليست قضية كبيرة».

قد يكون الأمر هكذا بالنسبة لأمريكا، وقد لا يعنيها كثيرا أن تطول الحرب إلى أي فترة. ولا شك أيضا أن هذا الوضع في مصلحة إيران، بحسب تصريحات المسؤولين الإيرانيين.

لكن الأمر المؤكد أن هذا ليس في مصلحة دول مجلس التعاون في شيء. الحرب الممتدة تفرض أعباء كثيرة على دولنا على كل الأصعدة الأمنية والسياسية والاقتصادية. لهذا من الأهمية بمكان أن تتحسب لهذا الوضع وأن تضع استراتيجية للتعامل مع الحرب الممتدة.

12 دولة بينها فرنسا وبريطانيا تعتزم فرض عقوبات على التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية

لندن - (أ ف ب): أعلنت 12 دولة، بينها بريطانيا وكندا وفرنسا، أمس عزمها فرض عقوبات على التجارة مع المستوطنات الإسرائيلية في الضفة الغربية، في أعقاب تصاعد هجمات المستوطنين الإسرائيليين على قرى فلسطينية في الأراضي المحتلة، في خطوة قوبلت بترحيب فلسطيني ورد فعل غاضب من إسرائيل.

وقال وزراء خارجية الدول في بيان مشترك: إن كندا والدنمارك وفنلندا وفرنسا وآيسلندا وإيرلندا والنرويج وبولندا والبرتغال وإسبانيا والسويد والمملكة المتحدة «تؤكد عزمها فرض قيود وطنية على تجارة السلع مع المستوطنات غير القانونية بموجب القانون الدولي أو دعم فرض قيود أوروبية، أو أنها تدرس بجدية اتخاذ هذه الإجراءات وغيرها، وفقا لإجراءاتها الوطنية».

وأسهم تصاعد أعمال العنف في الضفة الغربية خلال الأسابيع الماضية، الذي يندرج ضمن استراتيجية أوسع تهدف إلى توسيع رقعة الاستيطان في الضفة الغربية المحتلة منذ عام 1967، في رفع منسوب التوتر بين إسرائيل وعدد من الدول، وتحديدا الأوروبية منها.

وجاء في البيان المشترك «أجمع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون ورئيس الوزراء البريطاني آندي بورنم ورئيس الوزراء الكندي مارك كارني، على ضرورة اتخاذ تدابير لمنع المزيد من التدهور في الأوضاع».

وتابع أن عنف المستوطنين «بلغ مستويات غير مسبوقة»، معتبرا أن «إجراءات الحكومة الإسرائيلية في الضفة الغربية تقوض فرص تطبيق حل الدولتين».

وعبر منصة «إكس»، أكد وزير الخارجية الفرنسي جان نويل بارو أن فرنسا «ستنهي التبادل التجاري مع المستوطنات الإسرائيلية في الأراضي الفلسطينية المحتلة».

بالتوازي، أعلن وزير الخارجية البريطاني إد ميليباند أمام مجلس العموم فرض «حظر على استيراد المنتجات الآتية من المستوطنات غير القانونية في الأراضي المحتلة»، مشيرا إلى أن لندن تعتزم أيضا فرض عقوبات على «شركات وأفراد يقدمون خدمات، مثل البناء أو البنية التحتية أو التمويل أو العقارات تدعم توسيع المستوطنات».

وقال الوزير المولود للاجئين يهود: إن «الحكومة البريطانية تقرّ بأن تطهيرا عرقيا جار في الضفة الغربية، ينفذه مستوطنون إرهابيون». وأضاف: «غضّت الحكومة الإسرائيلية الطرف عن هذا الوضع في كثير من الأحيان، والأسوأ من ذلك أن بعض أعضائها أدلوا بتصريحات واتخذوا إجراءات تهدف إلى دعم التهجير القسري للفلسطينيين».

ورحبت الرئاسة الفلسطينية في بيان «بإعلان وزير الخارجية البريطاني إد ميليباند، أمام مجلس العموم، قرار الحكومة البريطانية فرض حظر على استيراد المنتجات من المستوطنات الإسرائيلية المقامة على أرض دولة فلسطين المحتلة، وفرض عقوبات على مستعمرين متطرفين».

واعتبرت الرئاسة القرار «خطوة مهمة لمواجهة منظومة الاستيطان» مؤكدة «ضرورة اتخاذ خطوات عملية وملموسة لمساءلة المسؤولين عن جرائم الاستيطان وعنف المستعمرين».

بالمقابل اتهم رئيس المجلس الإقليمي للمستوطنات الإسرائيلية في الضفة المحتلة بريطانيا بـ«معاداة السامية».

○ تشييع الطالب عمر محمد طوباسي (18 عاما) الذي ارتقى شهيدا برصاص المستوطنين. (أ ف ب)

الدفاعات الجوية الأردنية تتصدى لموجة صواريخ إيرانية جديدة

واشنطن - (الوكالات): ذكر مراسل العربية الليلة الماضية أن الدفاعات الجوية الأردنية تتصدى لموجة صواريخ إيرانية.

وفي وقت سابق من الليلة الماضية قال مسؤول أمريكي إن القوات الأمريكية استهدفت عدة ناقلات إيرانية مرتبطة بالحرس الثوري، وذلك ردا على محاولات جديدة لشن هجمات بالصواريخ على سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية. من جانبها أفادت وكالة أنباء إيرانية الليلة الماضية بأن الجيش الأمريكي استهدف بضربة صاروخية ناقلة نفط صغيرة قرب جزيرة خارك، بعد تقارير عن سماع دوي انفجارات في المنطقة. وأوردت وكالة تسنيم أن ناقلة نفط إيرانية صغيرة تعرضت لهجوم صاروخي من قبل الجيش الأمريكي على بعد بضعة كيلومترات من الجزيرة التي تعد منصة أساسية لتصدير الخام من إيران. ونقلت الوكالة عن مصادر محلية تأكيدها عدم وقوع ضحايا جراء الهجوم، وأن طاقم الناقلة يتم إجلاؤه.

إيران تعلن «تقدما كبيرا» في المحادثات مع عمان بشأن مضيق هرمز

طهران - (أ ف ب): قال وزير الخارجية الإيراني عباس عراقجي أمس إن «تقدما كبيرا» تحقق في المحادثات مع عمان بشأن إدارة مضيق هرمز الاستراتيجي.

ووفق بيان لوزارة الخارجية الإيرانية، فإن عراقجي «شرح آخر مستجدات المحادثات بين إيران وعمان بشأن مضيق هرمز، مشيرا إلى تحقيق تقدم كبير»، خلال اتصال هاتفي مع نظيره الياباني.

وتبحث إيران وسلطنة عمان، وهما الدولتان المشاطئتان للمضيق، منذ أسابيع مستقبل الملاحة في هذا الممر. وأعلنت طهران تحقيق تقدم نحو الاتفاق على مسار مؤقت لعبور السفن.

وقيدت القوات الإيرانية حركة الملاحة عبر مضيق هرمز، وهو ممر حيوي لإمدادات الطاقة، منذ اندلاع الحرب مع الولايات المتحدة في 28 فبراير.

وفرضت الولايات المتحدة في المقابل حصارا بحريا على الموانئ الإيرانية. وقال الرئيس الأمريكي دونالد ترامب في الأيام الأخيرة إن القوات الأمريكية ساعدت في تسهيل عبور السفن عبر المضيق «بمعدل 30 سفينة في الليلة».

في المقابل، قال أمين المجلس الأعلى للأمن القومي الإيراني محسن رضائي الأحد إن واشنطن تحاول كل ليلة مساعدة خمس أو ست سفن على العبور، لكن «عادة ما تتعرض هذه السفن لضربات».

عقوبات أمريكية جديدة تستهدف قطاع الطيران الإيراني

واشنطن - (رويترز): فرضت الولايات المتحدة أمس 36 عقوبة جديدة متعلقة بإيران تستهدف قطاع الطيران وشركات أخرى، وذلك في إطار حملة واسعة النطاق لزيادة الضغط الاقتصادي على طهران مع دخول الحرب في الشرق الأوسط شهرها السابع. وقالت وزارة الخزانة الأمريكية إن الإجراء يهدف إلى وقف عمليات شركة (ماهان إير) الإيرانية وشركات طيران إيرانية أخرى، فضلا عن شركات واجهة سرية ووسطاء أجانب وطرق شحن احتيالية تعتمد عليها إيران للحصول على طائرات وتكنولوجيا حساسة من أصل أمريكي.

وأصدرت وزارة الخزانة تنبيها تطلب فيه من المؤسسات المالية الإبلاغ عن شبكات الشراء التي تدعم قطاع الطيران الإيراني، واستهدفت شركات مقرها في تركيا والإمارات قالت إنها ساعدت طهران في شراء طائرات وتكنولوجيا حساسة من أصل أمريكي. وذكر وزير الخزانة الأمريكي سكوت بيسنت في بيان: «فليكن هذا تحذيرا لأي شخص يتعامل مع شركات الطيران الإيرانية المتبقية، التي فرضنا عليها جميعا عقوبات اليوم: أنتم معرضون لخطر العزل عن النظام المالي العالمي». في السياق ذاته أصدرت بريطانيا أمس تشريعا لتشديد العقوبات على إيران وزيادة القيود التجارية وصلاحيات استهداف سفن، في إطار ما وصفته بجهود أوسع لكبح برنامج طهران النووي والحد من أنشطتها العدائية الأخرى.

وأوضحت الحكومة أن هذه الإجراءات ستحد من وصول إيران إلى النظام المالي البريطاني، وستوسع نطاق الحظر التجاري ليشمل سلعا وتقنيات وخدمات أخرى، وستمنع الطائرات الإيرانية من الهبوط في بريطانيا إلا في حالات استثنائية. وقال ستيفن داوتي وزير الدولة بوزارة الخارجية في بيان مكتوب إن التشريع: «يضاعف من إجراءاتنا للحد من طموحات إيران النووية وسيساعد في ضمان عدم تمكن إيران أبدا من حيازة سلاح نووي. من جانبه أكد الرئيس الأمريكي دونالد ترامب أمس، أن إيران كانت قريبة جداً من الحصول على سلاح نووي، مؤكدا أن الحصار المفروض عليها قوي وفعال للغاية.وقال خلال أحد المؤتمرات الصحفية، نحن نخوض حربًا لأن هناك دولة معينة كانت تطمح لامتلاك سلاح نووي.. كانت قريبة جدًا من الحصول عليه، والآن لا تملك أي فرصة لتحقيق ذلك.. لن تمتلك إيران سلاحًا نوويًا أبدًا. أما بالنسبة إلى جدوى الحصار البحري الأمريكي المفروض على إيران، قال ترامب: أود أن أثني على جيشنا.. العمل الذي يقومون به لا يُصدق.. الحصار كان قوياً وفعالاً للغاية. بالمقابل قال الرئيس الإيراني مسعود بزشكيان أمس إن بلاده ستواصل المقاومة بكل قوة حتى يشعر «المعتدون» بالندم وحتى تصون حقوقها، وهو ما يشير إلى تبنيه نبرة أقل تصالحية من ذي قبل.

كوريا الجنوبية ترسل فريقا لتقييم الأوضاع في مضيق هرمز

سيول - (أ ف ب): قالت كوريا الجنوبية أمس إنها أرسلت فريقا لتقصي الحقائق لتقييم الوضع في مضيق هرمز، مؤكدة أنها لم تتخذ أي قرار بشأن احتمال نشر قوات فيه.

وشُلت حركة الملاحة عبر هذا الممر الحيوي بشكل شبه كامل منذ اندلاع الحرب بين الولايات المتحدة وإيران في 28 فبراير، ما أدى إلى اضطراب أسواق الطاقة العالمية.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية إنها «أرسلت فريقا لتقصي الحقائق لتقييم الأوضاع على الأرض في مضيق هرمز».

وأضافت أن «الفريق أرسل لدراسة الوضع الإقليمي والظروف الأمنية، ومهمته لا تفترض مسبقا نشرا فعليا للقوات». وضغط الرئيس الأمريكي دونالد ترامب مرارا على حليفته كوريا الجنوبية لتقديم المساعدة في الحرب في الشرق الأوسط، لكن سيول نفت أن تكون واشنطن طلبت منها نشر قوات بحلول موعد محدد.

وقالت وزارة الدفاع الكورية الجنوبية: «لم يُتخذ أي قرار بشأن نشر قوات». وغادر فريق تقصي الحقائق إلى الإمارات العربية المتحدة خلال عطلة نهاية الأسبوع لتقييم الظروف العملياتية لاحتمال نشر قوات، وفق ما أفادت وكالة يونهاب للأنباء نقلا عن مسؤولين. ومن المتوقع أن يعود الفريق إلى كوريا الجنوبية هذا الأسبوع على أقرب تقدير، بحسب الوكالة. ورفضت وزارة الدفاع التعليق على التقرير ردا على سؤال لوكالة فرانس برس.

وتخوض إيران والولايات المتحدة حربا منذ 28 فبراير، فيما تسيطر طهران إلى حد كبير على مضيق هرمز، وهو ممر ملاحي حيوي يربط الخليج بالمياه الدولية.

وقالت كوريا الجنوبية الجمعة إنها تدرس تقديم «مساهمات» في الجهود الأمنية الأمريكية في المضيق، مؤكدة في الوقت نفسه أنها لم تتخذ أي قرار. وجاء إعلان أمس غداة تحذير طهران من أن أي مساهمة عسكرية كورية جنوبية في النزاع ستكون لها «عواقب خطيرة».

وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية إسماعيل بقائي في منشور باللغة الكورية على منصة إكس: «إن أي نشر لقوات عسكرية أو مشاركة في العمليات من جانب دول أخرى في الخليج أو مضيق هرمز لا يمكن النظر إليه إلا باعتباره دعما مباشرا للطرف المسؤول عن ذلك العدوان، وسيترتب عليه عواقب خطيرة».